[111] وهو أثبت، ووصفه فقال: هو الشريف المرتضى قاضي القضاة، كان مطاعا عند السلاطين، مشهورا في الافاق مشارا إليه في جميع الفنون، ملاذ الضعفاء كثير التواضع والانصاف. " (1). وقال اليافعي: " الامام العلامة قاضي القضاة عبيدا بن محمد العبري الفرغاني الحنفي البارع العلامة المناظر، يضرب بذكائه ومناظرته المثل، كان اماما بارعا متفننا، تخرج به الاصحاب، يعرف المذهبين الحنفي والشافعي وأقرأهما وصنف فيهما، وأما الاصول والمعقول فتفرد فيهما بالامامة، وله تصانيف. وكان استاذ الاستاذين في وقته " (2). وبمثل ما تقدم ترجمه الشوكاني في [البدر الطالع 1 / 411] وتقي الدين ابن قاضي شهبة الاسدي في [طبقات الشافعية - مخطوط]. 9 - تغليط الذهبي اياه لقد غلط الذهبي حديث الاقتداء المروي عن ابن عمر، وأظهر بطلانه مرة بعد أخرى، فقال: " أحمد بن صليح عن ذي النون المصري عن مالك عن نافع عن ابن عمر بحديث اقتدوا باللذين من بعدي. وهذا غلط، وأحمدلا يعتمد عليه " (3). وقال: " أحمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل عن اسماعيل بن أبي أويس وشيبان وقرة بن حبيب، وعنه ابن كامل وابن السماك وطائفة، وكان

_____ (1) الدرر الكامنة 2 / 433. (2) مرآة الجنان 4 / 306. (3) ميزان الاعتدال 1 / 105 [*]. _____